

ديوان السلیمانیاہ

(قصيدة)

أبو غياث المكي



شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

نحو شعر عربي أصيل ومادونه وبناء وجاد ومعتزم

ووافى الخراساني ربح ومكسب

وعشت صدوقاً مخلصاً لسنت تكذب

بها العيش وسط الأهل ضنك وغيب

وبالألف تمت حاجة ثم مارب

وبالسننة العصماء لا يتأدب؟

بزهدك عاد الحق إذ كاد يُغصب

ألا يا أبا غياث ازددت رفعة

أبيت الحرام المحض ينهي ضرورة

وعادت دنائيرٍ حلمت بعشرها

وما المرء إن لم يجعل الشرع قبلة

الطبعة الأولى

نحو شعر عربي أصيل هادف محترم جاد

ديوان السليمانيات
(قصيدة)

أبو غياث المكي
شِعْرُ

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله
أحمد علي سليمان عبد الرحيم
الشاعر المصري الصعيدي

قصة رواها ووثقها وأثبت صحتها الإمام الطبري!

الطبعة الأولى

قصة حقيقية تبين أن الله لا يضيع أجر المحسنين!
فيها عبرة لبيان أن من ترك شيئاً لله عوّضه الله!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله العظيم الجليل القدر ، المنفرد سبحانه بالبقاء والقهر ، الإله الواحد الأحد ذي العزة والستر ، لا ند له في السماوات ولا في الأرض فيبارى ، ولا شريك له في السماوات والأرض فيدارى ، كتب الفناء والزوال على أهل هذه الدار ، وجعل الجنة عقبى الذين اتقوا ، وعقبى الكافرين النار ، قدر مقادير الخلاق وأقسامها ، وبعث أمراضها وأسقامها ، وخلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ، جعل للمحسنين الدرجات ، وللمسيئين الدرجات. فحمداً لك اللهم مفرج الهموم ومنفس الكروب ومبدد الأشجان والأحزان والغموم ، جعل بعد الشدة فرجاً ، وبعد الضر والضيق سعة ومخرجاً ، لم يخل محنة من منحة ، ولا نقمة من نعمة ولا نكبة ورزية من هبة وعطية ، نعمده على خلو القضاء ومُرّه ، ونعوذ به من سطواته ومكره ، ونشكره على ما أنفذ من أمره ، وعلى كل حال نعمده سبحانه. هذه السماء أيها الناس رفعت هكذا بغير عمد ترونها ، أسألكم: من رفعها؟ وبالكواكب من زيّتها؟ والجبال من نصبها؟ وهذه الأرض من سطحها ودلّلها وقال في شأنها: (فَأَمْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا!) وهذا الطبيب الذي يصف الدواء لمرضاه ، من أسقمه وأمراضه وأرداه ، وقد كان يرجى بإذن ربه شفاؤه؟ وهذا المريض وقد يُيس من علاجه ، من عافاه؟ وهذا الصحيح من بالمنايا رماه؟ وهذا البصير في الحفرة من أهواه؟ وهذا الأعمى في الزحام من يقود خطاه؟ وذلكم الجنين في ظلمات ثلاث من يرعاه؟ وهذا الوليد من أبكاه؟ وهذا الثعبان من أحياه ، والسّم يملأ فاه؟! وهذا الشّهد من حاله؟ وهذا اللبن من بين فرث ودم من صفّاه؟ وهذا الهواء تحسّهُ الأيدي ولا تراه من أخفاه؟ وهذا النّبت في الصحراء من أرباه؟ وذلكم البدر من أتمّه وأسراه؟ وهذا النخل من شقّ نواه؟ وهذا الجبل من أرساه؟ وهذا الصخر من فجّر منه المياه؟ وهذا النهر من أجره؟ وهذا البحر من أطغاه؟ وهذا الليل من حاك دُجَاه؟ وهذا الصّبح من أسفره وصاغ ضحاه؟ وهذا النوم من جعله وفاة؟ ومن جعل تلك اليقظة منه بعثاً وحياتاً؟! وهذا العقل من منحه وأعطاه؟ وهذا النحل من هداه؟ وهذا الطير في جو السماء من أمسكه ورعاه؟ ومن في أوكاره غدّاه ونمّاه؟ إنه الله الرب القدير والخالق الكبير! أستحلفكم بالله تعالى سؤلاً دوماً يجول في خاطري: الطاغوت الجبار الظالم في دنيانا هذي من يقصمه؟ والمظلوم الذي ضاقت به السبل من ينصره؟ والمضطرّ الذي عدم من يعينه من البشر من يجيبه؟ والملهوف من يغيّته؟ والضال من يهديه؟ والحيران من يرشده؟ والعمري من يكسوه؟ والجائع من يشبعه؟ والكسير من يجبره؟ والفقير من يغيّته؟ أنت أيها الإنسان ، أنت من خلقك؟ من صورك؟ من شق سمعك وبصرك؟ من سواك فعذلك؟ من رزقك؟ من أطعمك؟ من آواك ونصرك؟ من جعل ملايين الكائنات ترتاد وأنت لا تشعر فمك؟ ولو اختلفت لاختلفت وظائف فمك. من هداك؟ إنه الله الذي أحسن كل شيء خلقه. لا إله إلا هو. أنت من آياته ، والكون من آياته ، والآفاق من آياته ، تشهد بوحدانيته. إن تأملت ذلك عرفت حقاً كونه موحدًا خالقًا؟ وكونك عبداً مخلوقاً ، الكون كتاب مسطور ينطق تسبيحاً وتوحيداً ، وذراته تهتف تمجيداً: (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ). ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عدة الصابرين وسلوان المصابين ، الكريم الشكور ، الرحيم الغفور ، المنزه عن أن يظلم أو يجور ، الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون. ونشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه ، وأمينه على وحيه ، أعرف الخلق به ، وأقومهم بخشيته ، وأنصحهم لأمته ، وأصبرهم لحكمه ، وأشكرهم على نعمه ، أعلاهم عند الله منزلة وأعظمهم عند الله جاهاً ، بعثه للإيمان منادياً ، وفي

مرضاته ساعياً ، وبالمعروف أمراً وعن المنكر ناهياً ، بلغ رسالة ربه وصدع بأمره ، وتحمل ما لك يتحملة بشر سواه ، وقام لله بالصبر حتى بلغه رضاه ، دعانا إلى الجنة وأرشدنا إلى إتباع السنة ، وأخبر أن إعلاننا منزلة أعظمتنا صبراً ، من استرجع واحتسب مصيبتة كانت له ذخراً ومنزلة عالية وقدرراً ، وكان مقتفياً هدياً ومتبعاً أثراً. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته الأخيار وسلم تسليماً كثيراً متصلاً مستمراً ما تعاقب الليل والنهار. وبعد فإن لنا الفخر ونحن نقدم لقرائنا الأحيّة قصيدتنا الغالية: (أبو غيث المكي) فنقصد أن نبين لهم قيمة الصدق والإخلاص والوفاء تلك القيم التي كبرنا عليها أربعاً لوفاتها! وهو شعور غريب أن يعيش إنسان بدون هذه القيم! والذي أحسن بغرابته وأنا أقدم قصيدتي هذي: (أبو غيث المكي!) لأهديها لكل مخلص يعبد الله بالخوف والحب والرجاء!

الافتتاحية

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد. فإن فكرة: (القصائد المنتقاة) يعمد إليها الشعراء بعد باع طويل وأمد عميق من الكتابة والتأليف والنظم والتنقيح تلي المعاناة والتجربة أو مصاحبة لها ، ولقد يعمد إليها المخلصون للشاعر ، بعد رحيله أو دار النشر والطباعة التي يتعامل معها أو التي تبنت شعره من البداية ، أو يعمد إلى ذلك ورثة الشاعر من الأولاد الطيبين الصالحين البارين بأبيهم الشاعر ، والذي لم تجمع كل أعماله الشعرية أو النثرية أو العلمية أو الأدبية بصفة عامة في حياته ولم تتألف آثاره وأعماله في عمل واحد يجمع شتاتها كما أن الأقدار ربما لم تمهله ليقوم بذلك بنفسه على خير وجه ، وكذا ربما عاجلته منيته وأتاه الكأس الذي لا بد من أن يشرب منه البشر كلهم ، فلم ير أعماله كلها أو بعضها ينتظمها عقد واحد بخيط واحد في مسبحة واحدة. من أجل ذلك وخوفاً على ضياع الأعمال الأدبية والشعرية التي قمت بكتابتها في مشوار حياتي في شتى المناسبات والأحوال والظروف ، قمت بذلك بنفسى فتقحت وزدت وحذفت وقررت وعدلت وأضفت ، ولا أزال على نفس الوتيرة ونفس الأسلوبية من التنقيح والاستبدال والإضافة والحذف والتزويد والإقرار ، ريثما أرى أن هذه الأعمال قد وصلت إلى درجة من الإبداع والجمالية في مرحلة أَرْضَى عنها - وما هي ببالغة هذه الدرجة - لأنها سنة الله في كل كاتب: شاعرا كان أو ناثرا ، أديبا كان أو عالما أو كاتباً ، لا يزال يرى الواحد منهم من أن أعماله مفتقرة إلى مزيد من الإبداع ومزيد من الجمالية ومزيد من الإضافة ومزيد من الحذف ومزيد من الاستبدال. وصدق العماد الأصفهاني عندما قال: (إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه ، إلا وقال في غده: لو غير هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، ولو قدم هذا على ذاك لكان يُستحسن ، ولو زيد هذا لكان أليق ، وهذا من أعظم العبر). وفكرة: (الأعمال الكاملة) تجمع أعمال الأديب كلها جنباً إلى جنب ، حتى إذا كان فيها إمتاع وفائدة استطاع الباحث والأديب الانتفاع بها وإجراء الدراسة عليها والبحث في أسلوبيتها مجتمعة. ولقد تعرض غير واحد للذي كتبتة بالنقد والتمحيص ، ولنا الظاهر والله يتولى السرانر والنوايا ، فكانت لهم بعض المآخذ على شعرنا ، ومنها مآخذ فنية وأخرى أسلوبية وثمة بعض المآخذ الواقعية المعرفية ، وأخرى تعبيرية. واحترتُ بين هذا السيل من المآخذ وهذه القلوب ماذا تنوى ، أهي هممٌ جادة واعية ونفوس صافية؟ أم أنها أقوام وشرانم كان الدافع من نقد الواحد منهم لشعري هو الحقد والحسد؟ أم أنها نظرات كانت المرجعية لنقدها لشعري هي الأهواء والشهوات وما يكون بين خصم وخصم؟ قلت: ولا أزال أقول سوف أظل أقول ما حييت: إن لنا من الناس ظاهر أمرهم ، والله يتولى سرانرهم وخفاياهم ، نعم رب الناس تعبدنا بظاهر الناس وما كلفنا قط بأن نفتش في غيوبهم ونطعن نواياهم ونتهم مقاصدهم من كلامهم وأفعالهم ، بل وما كلف أنبياءه بشيء من ذلك. ومن هنا رحلتُ أنظر إلى الانتقادات التي وجهتُ لشعري نظرة المتجرد المحايد الذي يريد الوصول إلى الحق بكل جدية ، والذي ينشد الكمال والموضوعية في البحث والقول والفعل ، وشكرتُ كل من تصدق علي وأهدى إليّ عيوب شعري ورحتُ أعدل من أخطائي وعيوبي وأقوم من زللي واعوجاجي ، ذلك أنني ابتداء لا أنظر إلى شعري نظرة الكمال والجمالية والإبداعية المطلقة ، بل أراه لازال يفتقر إلى الكثير منها. ولقد قام بنقد معظم دواويني الأستاذ الشاعر / سالم محمد سالم النوبي - (مصر - الدقهلية - أجا) - موجه اللغة العربية بمكتب عجمان التعليمي هنا بالإمارات العربية المتحدة - وكم انتفعتُ بكل الذي وجهه لي من النقد ، وكم كان الناصح الأمين والمربي الفاضل ، فقلد وجهني وأرشدني ، ونصحتني ، وكنت منه بمنزلة الابن من الوالد. وكان قد اعتاد على عقد الندوات في

بيته بعجمان داعياً إليها الأدباء والشعراء والكتاب ، أصحاب الفن والتجربة من النحارير أصحاب الباع في لغة الضاد نثرها وشعرها وأدبها! فجزاه الله عني وعن شعري خيراً! كما نقد ديواني الأول الشاعر الكبير / الدكتور السيد سلامة السقا ، وأرسل إلي عبر رسول يعرفه ويعرفني وانتصحت بالذي قال! فجزاه الله عني خيراً. أما الرسول بيني وبين الشاعر الدكتور السقا فكان الدكتور صلاح الدين الأجاوي! وجزى الله شاعرنا الكبير / السيد سلامة السقا خيراً كثيراً على الذي بذله لي من النصح والتوجيه والإرشادات والتوعية! وأذكر جيداً أنه كان من بين المآخذ المتكررة من أكثر من واحد ما بين شاعر ودارس للغة العربية ومحب عاشق للغة الضاد وباحث للعربية أنني في معظم شعري أعمد إلى التسكين: أي أعمد إلى ما يعرف بـ: (القافية الساكنة) ، مما يدل على ضعف الملكة الشعرية واضمحلال الصياغة التركيبية ، ومما يشي بالضعف والقصور عن الأداء الصياغي والإعرابي. أقول: إنما غالى الأقوام وبالغوا ، إذ إنهم نظروا فقط إلى ديوان (نهاية الطريق) وحده ، ولم ينظروا إلى غيره من الدواوين الأخرى مثل (عزيز النفس) والذي احتوى بين طياته عدداً من القصائد المشككة على اختلاف تراكيبها وبحورها وأوزانها وقوافيها وإيقاعاتها وأسلوبيتها وصياغة أبياتها ، ولقد كتب الشاعر الموحد / عمر بن الوردى وصيته الشعرية لولده (اللامية) ساكنة اللام وما عاب أحد عليه ذلك ولا نزال نطالع القصائد الساكنة القوافي لمختلف الشعراء عبر كل عصر ومصر ، بل نراها تملأ حتى دواوين شعر الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام والعصر الحديث ، ولم ينكر عليهم أحد وهم الأقوام الجهابذة العباقرة: في الشعر والقوافي. إذا كان الشئ ذاته من شويعر مثلي لا يزال يخطو أولى خطواته في الشعر ، فليس يقبل منه ، ويتهم بالضعف والركاكة والتكرار للمعاني والقوافي؟ كما أنه قد أخذ - فيما أخذ - عليّ تفكك الأبيات وافتقار شعري إلى ما يعرف في الشعر بالوحدة العضوية في القصيدة ، والحقيقة أن العيب في هذه ليس عيبي بل هو عيب القارئ الذي يجهل قواعد كتابة الشعر العربي ولم يحط علماً بطريقة الصياغة لهذا الشعر ، ولم يكلف نفسه عنت شراء كتاب يعرفه الشعر والشعراء ، أقول: إن شعراء المدرسة الكلاسيكية (التقليدية) يعتبرون البيت الواحد قائماً مقام القصيدة ، فهو يؤدي فكرة قائمة بذاتها ، ومن هنا فإن وحدة البيت من وحدة القصيدة ، وأنا من شعراء هذه المدرسة في جُل شعري ، إن لم يكن كله. كما أخذت عليّ تلك النبرة الحزينة المكروبة واستعمال ألفاظ مثل: (الجوى - الحزن - الكرب - الوجد - الأسف - الحسرة - الآهة - العذاب - الألم - المرار - الهم - الغم - الضنك - التوجع) في كثير من القصائد! أقول: سبقتني إلى ذلك شعراء كثيرون لم ينكر عليهم أحد ، والملاحظ أنني بعدما عدت للذي كتبت فما وجدت نبرة الاسترسال في العذاب ولا الاستمرار في البلاء والكرب ، كلا إنما وجدت المقدمة الحزينة الطلية الباكية على الأطلال ، بل على الإيمان وما يتصل به من قضايا ومن رجال ومن معتقدات ، فهو البكاء على هم الحنيفة السمحة ، وليس على فراق المحبوبة. ولا أكثر الحديث لأنه لا خير في حشو حديث ليس يفيد وإنما العبرة بالإشارة. وعموماً تناولت عدداً من هذه القضايا! وقمتُ بالرد عليها في مقدمات القصائد وفي مقدمة (من وحي الذكريات) فيما يزيد على مائة صفحة! أما قصيدتي هذي: (أبو غياث المكي) فهي قصيدة توضح للقراء الأعزاء أن الوفاء والإخلاص لا يضيع أجرهما عند الله تعالى!

المقدمة

الحمد لله تسبحه البحار الطوافح ، والسحب السوافح ، والأبصار اللوامح ، والأفكار والقرايح ، العزيز القوي في سلطانه ، الكريم في امتنانه ، ساتر المذنب في عصيانه ، رازق الصالح والطالح! تقدس عن مثل ونديد وشبيهه ، وتنزه عن نقص يعتريه ، يعلم خافية الصدر وما فيه ، من سر أضمرته الجوانح ، لا يشغله شاغل ، ولا يبرمه سائل ، ولا ينقصه نائل ، تعالى عن الند المماثل ، والضد المكادح ، يسمع تغريد الورقاء على الغصن ، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، ويتكلم فكلامه مكتوب في اللوح مسموع بالأذن ، بغير آلات ولا أدوات ولا جوارح ، أنزل القطر سبحانه بقدرته ، وصبغ لون النبات بحكمته ، وخالف بين الطعوم بمشينته ، وأرسل الرياح لواقح ، موصوف بالسمع والبصر ، يرى في الجنة كما يرى القمر ، من شبهه أو كيفه فقد تزندق وكفر ، هذا مذهب أهل السنة والأثر ، ودليلهم جلي واضح ، ينجي من شاء كما شاء ، ويهلك فهو المسلم للمسلم والمسلم للمهلك ، لم ينتفع يام أو كنعان بالنسب يوم الغرق لأنه مشرك ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، أحمدته على تسهيل المصالح ، وأشكره على ستر القبائح ، وأصلى على رسوله محمد أفضل غاد وخير رانح ، وعلى صاحبه أبي بكر ذي الفضل الراجح ، وعلى عمر العادل فلم يراقب ولم يسامح ، وعلى عثمان الذي بايع عنه الرسول فيا لها صفقة رابح ، وعلى على البحر الخضم الطافح ، وعلى عمه العباس الذي أخذ البيعة له ليلة العقبة وكل الأهل نازح ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وهب طالحنا لصالحنا وسامحنا ، فأنت الحليم المسامح ، واغفر لنا ذنوبنا قبل أن تشهد علينا الجوارح ، ونبهنا من رقذات الغفلات قبل أن يصيح الصائح ، وانفعي بما أقول والقارئين لشعري هذا بمنك ، فمك الفضل والمنانح! سبحان من أظهر العجائب في مصنوعاته ، ودل على عظمته بمبتدعاته ، وحث على تصفيح عبره وآياته ، وأظهر قدرته في البناء والنقض ، والهشيم والغض (قل انظروا ماذا في السموات والأرض) ، وهلك كل الهلاك وأدبر ، من نسي سعد من تدبر ، وسلم من تفكر ، وفاز من نظر واستعبر ، ونجا من بحر الهوى من تصبر ، الموت مع الشعر المبيض (قل انظروا ماذا في السموات والأرض) ، يا أرباب الغفلة اذكروا ، يا أهل الإعراض احضروا ، يا غافلين عن المنعم اشكروا ، يا أهل الهوى خلوا الهوى واصبروا ، فالدنيا قنطرة لكم فجوزوا واعبروا ، وتأملوا هلال الهدى فإن غم عليكم فاقدروا ، فقد نادى منادي الصلاح حي على الفلاح فأسمع أهل الطول والعرض! (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)! (قل انظروا ماذا في السموات والأرض) إنه ليس المراد بالنظر إلى ما في السموات والأرض ملاحظته بالبصر. يا من يرجو الثواب بغير عمل ، ويرجى التوبة بطول الأمل ، أتقول في الدنيا قول الزاهدين ، وتعمل فيها عمل الراغبين ، لا بقليل منها تقنع ، ولا بكثير منها تشبع! تكره الموت لأجل ذنوبك ، وتقيم على ما تكره الموت له تغلبك نفسك ، على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقن ، لا تثق من الرزق بما ضمن لك ، ولا تعمل من العمل ما فرض عليك ، تستكثر من معصية غيرك ما تحقره من نفسك ، أما تعلم أن الدنيا كالحية ، لين لمسها والسم الناقع في جوفها ، يهوى إليها الصبي الجاهل ، ويحذرها ذو اللب العاقل ، كيف تقر بالدنيا عين من عرفها؟ وما أبعد أن يظلم عنها من ألفها! يا مبارزا بالذنوب خذ حذرک وتوق عقابه بالتقى! فقد أنذرك وخذل الهوى ، فإنه كما ترى صيرك قبل أن يغضب الإله ويضيق حبسه (ويحذرکم الله نفسه) اجتهد في تقوية يقينك ، قبل خسر موازينك ، وقم بتضرعك وخيفتك ، قبل نشر دواوينك وابدل قواک في ضعفك ولينك ، قبل أن يدنو العذاب فتجد مسه (ويحذرکم الله نفسه)! لما سمع المتيقظون هذا التحذير ، فتحوا أبواب القلوب لنزول الخوف ، فأحزن الأبدان ، وقلقل الأرواح فعاشت

اليقظة بموت الهوى ، وارتفعت الغفلة بحلول الهيبة ، وانهزم الكسل بجيش الحذر فتهذبت الجوارح من الزلل ، والعزائم من الخلل ، فلا سكون للخائف ، ولا قرار للعارف ، كلما ذكر العارف تقصيره ندم على مصابه ، وإذا تصور مصيره حذر مما في كتابه ، وإذا خطر العتاب بفنائه فالموت من عتابه ، فهو رهين القلق بمجموع أسبابه. أسفا لمن ضيع الأوقات وقد عرفها ، وسلك بنفسه طريق الهوى فأتلفها ، أنس بالدنيا فكأنه خلق لها وأمله لا ينتهي. وأجله قد انتهى ، سلمت إليه بضائع العمر فلعب بها ، لقد ركن إلى ركن ما لبث أن ، وهي عجبى لعين أمست بالليل هاجعة ، ونسيت أهوال يوم الواقعة ، ولأذن تقر عنها المواعظ فتضحى لها سامعة ، ثم تعود الزواجر عندها ضائعة. ولنفوس أضحت في كرم الكريم طامعة وليست له في حال من الأحوال طانعة ، ولأقدام سعت بالهوى في طرق شاسعة. بعد أن وضحت لها سبل فسيحة واسعة ، ولهمم أسرع في شوارع اللهو شارعة ، لم تكن مواعظ العقول لها نافعة ، ولقلوب تضمم التوبة عند الزواجر الرائعة ، ثم يختل العزم بفعل ما لا يحل مراراً متتابعة ثالثة بعد ثانية وخامسة بعد رابعة ، كم يوم غابت شمسه ، وقلبك غائب ، وكم ظلام أسبل ستره ، وأنت في عجائب ، وكم أسبغت عليك نعمه وأنت للمعاصي توائب ، وكم صحيفة قد ملأها بالذنوب الكاتب ، وكم يندرك سلب رفيقك وأنت لاعب ، يا من يأمن الإقامة قد زمت الركائب ، أفق من سكرتك ، قبل حسرتك على المعايب ، وتذكر نزول حفرتك وهجران الأقارب ، وانهض على بساط الرقاد ، وقل أنا تائب وبادر تحصيل الفضائل ، قبل فوت المطالب ، فالسائق حثيث والحادي مجد والموت طالب. أسفا لغافل لا يفيق بالتعريض ، حتى يرى التصريح ولا تبين له جلية الحال إلا في الضريح ، كأنه وقد ذكره الموت فأفاق فانتبه لنفسه وهو في السباق! واشتد به الكرب والتفت الساق بالساق ، وتحير في أمره وضاق الخناق ، وصار أكبر شهواته توبة من شقاق ، هيهات مضى بأوزاره الثقيلة ، وخلا بأعماله واستودع مقيله ، وغيب في الثرى وقيل لا حيلة ، وبات الندم يلزمه وبنس اللاحي له ، فتفكروا أيها الناس في ذلك الغريب وتصوروا أسف النادم وقلق المريب ، فلمثل حاله فليحذر اللبيب ، وهذا أمر تبعده الآمال وهو والله قريب. يا من صبح شبيهه بعد ليل شبابه قد تبلج ، ونذيره قد حام حول حماه وعرج ، كأنك بالموت قد أتى سريعاً وأزعج ، ونقلك عن دار أمنت مكرها وأخرج وحملك على خشونة النعش بعد لين الهودج ، وأفصح بهلاكك وقد طال ما مجمج ، وأفقرك إلى قليل من الزاد وأحوج ، يا لاهياً في دار البلاء ما أقبح فعلك وما أسمح ، ويا عالماً نظر الناقد وبضاعته كلها بهرج ، ويا غافلاً عن رحيله سلب الأقران أنموذج. متى تترك ما يفنى رغبة فيما لا ينفد متى تهب بك ريح الخوف كأنك غصن يتأود ، البدار البدار إلى الفضائل والحذار الحذار من الرذائل فإنما هي أيام قلائل! أما بعد ، فها نحن أولاء بفضل الله وتوفيقه ومعونته قد فرغنا من صف وإخراج وإعداد قصيدتي هذي: (أبو غياث المكي) ونحمد الله تعالى أن أعاننا على إخراجها وصفها وتدقيقها وتحقيقتها وتصيحها لغوياً وفنياً! وإنها لقصيدة توقفت عند مروءة صاحبها طويلاً! ولقد أكبرته على ما كان منه من الإخلاص! ولولا أن راويها الإمام الطبري – رحمه الله – لشككت في صحتها!

أبو غياث المكي

(أما بطل قصيدتنا فهو التابعي أبو غياث المكي. ذلك العابد الزاهد الذي تنبثق بطولته من مراقبته لله تعالى. وقصة أبي غياث المكي وزوجته لبابة قصة مشهورة في كتب التراجم والسير! قال ابن جرير الطبري - رحمه الله تعالى -: كنت في مكة في موسم الحج فرأيت رجلاً من خرسان ينادي ويقول: يا معشر الحجاج ، يا أهل مكة من الحاضر والبادي ، فقدت كيساً فيه ألف دينار ، فمن رده إليّ جزاه الله خيراً وأعتقه من النار ، وله الأجر والثواب يوم الحساب! فقام إليه شيخ كبير من أهل مكة فقال له: يا خرساني بلدنا حالتها شديدة ، وأيام الحج معدودة ، ومواسمه محدودة ، وأبواب الكسب مسدودة ، فلفل هذا المال يقع في يد مؤمن فقير وشيخ كبير ، يطمع في عهد عليك ، لو رد المال إليك ، تمنحه شيئاً يسيراً ، ومالاً حلالاً! قال الخرساني: فما مقدار حلوانه؟ كم يريد؟ قال الشيخ الكبير: يريد العُشْر مائة دينار هي عُشْر الألف. فلم يرض الخرساني وقال: لا أفعل ، ولكنني أفوض أمره إلى الله ، وأشكوه إليه يوم نلقاه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال ابن جرير الطبري: فوقع في نفسي أن الشيخ الكبير رجل فقير ، وقد وجد كيس الدنانير ويطمع في جزء يسير ، فتبعته حتى عاد إلى منزله ، فكان كما ظننت ، سمعته ينادي على امرأته ويقول: يا لبابة فقالت له: لبيك أبا غياث. قال: وجدت صاحب الدنانير ينادي عليه ، ولا يريد أن يجعل لواجده شيئاً ، فقلت له: أعطنا منه مائة دينار ، فأبى وفوض أمره إلى الله ، ماذا أفعل يا لبابة؟ لا بد لي من رده ، إنني أخاف ربي ، أخاف أن يضاعف ذنبي! فقالت له زوجته: يا رجل نحن نقاسي الفقر معك منذ خمسين سنة ، ولك أربع بنات وأختان وأنا وأمي ، وأنت تأسعنا ، لا شاة لنا ولا مرعى ، خذ المال كله ، أشبعنا منه فإنا جوعي ، واكسنا به فأنت بحالنا أوعى ، ولعل الله عز وجل يغنيك بعد ذلك ، فتعطيه المال بعد إطعامك لعيالك ، أو يقضي الله دينك يوم يكون الملك للمالك. فقال لها يا لبابة: أأكل حراماً بعد ست وثمانين عاماً بلغها عمري ، وأحرق أحشائي بالنار بعد أن صبرت على فقري ، وأستوجب غضب الجبار ، وأنا قريب من قبوري ، لا والله لا أفعل! قال ابن جرير الطبري: فاتصرفت وأنا في عجب من أمره هو وزوجته ، فلما أصبحنا في ساعة من ساعات من النهار ، سمعت صاحب الدنانير ينادي يقول: يا أهل مكة ، يا معاشر الحجاج ، يا وفد الله من الحاضر والبادي ، من وجد كيساً فيه ألف دينار ، فليرده إليّ وله الأجر والثواب عند الله! فقام إليه الشيخ الكبير ، وقال: يا خرساني قد قلت لك بالأمس ونصحتك ، وبلدنا والله قليلة الزرع والضرع ، فجد على من وجد المال بشئ حتى لا يخالف الشرع ، وقد قلت لك أن تدفع لمن وجده مائة دينار فأبيت يا هذا ، فإن وقع مالك في يد رجل يخاف الله عز وجل ، فهلا أعطيتهم عشرة دنانير فقط بدلاً من مائة ، يكون لهم بها ستر وصيانة ، وكفاف وأمانة فقال له الخرساني: لا أفعل ، وأحتسب مالي عند الله ، وأشكوه إليه يوم نلقاه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل. قال ابن جرير الطبري: ثم افترق الناس وذهبوا ، فلما أصبحنا في ساعة من ساعات من النهار ، سمعت صاحب الدنانير ينادي ذلك النداء بعينه ويقول: يا معاشر الحجاج ، يا وفد الله من الحاضر والبادي ، من وجد كيساً فيه ألف دينار فرده على له الأجر والثواب عند الله. فقام إليه الشيخ الكبير فقال له: يا خرساني ، قلت لك أول أمس امنح من وجده مائة دينار فأبيت ، ثم عشرة فأبيت ، فهلا منحت من وجده ديناراً واحداً ، يشتري بنصفه إربة يطلبها ، وبالنصف الأخر شاة يحلبها ، فيسقى الناس ويكتسب ، ويطعم أولاده ويحتسب قال الخرساني: لا أفعل ولكن أحيله على الله وأشكوه لربه يوم نلقاه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل. فجذبه الشيخ الكبير ، وقال له: تعال يا هذا وخذ دنانيرك ودعني أنام الليل ،

فلم يهنا لي بال منذ أن وجدت هذا المال يقول ابن جرير: فذهب مع صاحب الدنانير ، وتبعتهما حتى دخل الشيخ منزله ، فنبش الأرض وأخرج الدنانير وقال: خذ مالك ، وأسأل الله أن يعفو عني ، ويرزقني من فضله! فأخذها الخراساني وأراد الخروج ، فلما بلغ باب الدار ، قال: يا شيخ مات أبي رحمه الله وترك لي ثلاثة آلاف دينار ، وقال لي: أخرج ثلثها ففرقه على أحق الناس عندك ، فربطتها في هذا الكيس حتى أنفقه على من يستحق ، والله ما رأيت منذ خرجت من خرسان إلى ههنا رجلاً أولى بها منك ، فخذها ببارك الله لك فيه ، وجزاك خيراً على أمانتك ، وصبرك على فقرك ، ثم ذهب وترك المال! فقام الشيخ الكبير يبكي ويدعو الله ويقول: رحم الله صاحب المال في قبره ، وبارك الله في ولده! قال ابن جرير: فوليت خلف الخراساني ، فلحقني أبو غياث وردني ، فقال لي اجلس فقد رأيتك تتبعني في أول يوم وعرفت خبرنا بالأمس واليوم ، سمعت أحمد بن يونس اليربوعي يقول: سمعت مالكا يقول: سمعت نافعا يقول: عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعمر وعلي رضي الله عنهما ، إذا أتاكما الله بهدية بلا مسألة ولا استشراف نفس ، فاقبلاها ولا ترداها ، فترداها على الله عز وجل ، وهذه هدية من الله والهدية لمن حضر! ثم قال: يا لبابة ، يا فلانة ، يا فلانة ، وصاح بيناته والأختين وزوجته وأمها ، وقعد وأقعدني ، فصرنا عشرة ، فحل الكيس وقال: أبسطوا حجوركم فبسطت حجري ، وما كان لهن قميص له حجر يبسطونه ، فمدوا أيديهم ، وأقبل يعد ديناراً ديناراً ، حتى إذا بلغ العاشر إلي ، قال: ولك دينار ، حتى فرغ من الكيس ، وكان فيه ألف دينار ، فأعطاني مائة دينار! يقول ابن جرير الطبري: فدخل قلبي من سرور غناهم أشد من فرحي بالمائة دينار ، فلما أردت الخروج قال لي: يا فتى إنك لمبارك ، وما رأيت هذا المال قط ولا أملتة ، وإني لأنصحك أنه حلال فاحتفظ به ، واعلم أنني حقيقة كنت أقوم فأصلي الفجر في هذا القميص البالي ثم أخلعه حتى تصلي بناتي واحدة واحدة ، ثم أخرج للعمل إلى ما بين الظهر والعصر ، ثم أعود في آخر النهار بما فتح الله عز وجل على من تمر وكسيرات خبز ، ثم أخلع ثيابي لبناتي فيصلين فيه الظهر والعصر ، وهكذا في المغرب والعشاء الآخرة ، وما كنا نتصور أن نرى هذه الدنانير فنفعهن الله بما أخذن ، ونفعمي وإياك بما أخذنا ، ورحم صاحب المال في قبره ، وأضعف الثواب لوئد ، وشكر الله له! قال ابن جرير: فودعته ، وأخذت مائة دينار ، كتبت العلم بها سنتين ، أتقوت بها وأشتري منها الورق وأسافر وأعطي الأجرة ، وبعد ستة عشر عاماً ذهبت إلى مكة ، وسألت عن الشيخ ، فقيل إنه مات بعد ذلك بشهور ، وماتت زوجته وأمها والأختان ولم يبق إلا البنات ، فسألت عنهن فوجدتهن قد تزوجن بملوك وأمراء ، وذلك لما انتشر خبر صلاح والدهن في الآفاق ، فكنن أنزل على أزواجهن ، فيأنسون بي ويكرموني حتى توفاهن الله ، فبارك الله لهم فيما صاروا إليه! يقول تعالى: {ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه}. إنها الأمانة تعلي شأن حافظها وتكرم مؤديها بين الناس كلهم جميعاً! وتحت عنوان: (الخلق المفقود : الأمانة) يقول الأستاذ يحيى بن موسى الزهراني ما نصه: (هذا الخلق المفقود اليوم بين الناس ، وهو الأمانة ، أقول : يجب على الأئمة والعلماء وطلاب العلم وعامة الناس ، تذاكر هذا الموضوع بعد الصلوات من قبل الأئمة ، وعلى المنابر من قبل الخطباء ، وعبر المحاضرات والكلمات من قبل العلماء وطلبة العلم عن طريق المساجد أو عبر وسائل الإعلام المختلفة ، وكذلك إشاعة مثل هذا الأمر وتذكير الناس به عن طريق المناسبات والاجتماعات ، وهكذا حتى يدرك الناس حقيقة الأمانة وما تدل عليه ، وما تشتمله من حياة العبد ، فالأمانة ليست كما يعتقد كثير من الناس أنها تتعلق بالدائع وحفظ الأمتعة والأموال لحين عودة صاحبها ثم

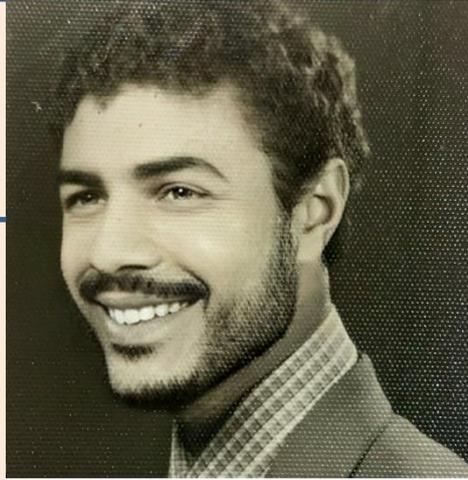
يردها له أو ينكرها ، بل الأمانة أعظم من ذلك بكثير ، فالأمانة أشمل من ذلك وأعظم منه بكثير ، الدين الذي من الله به عليكم أمانة في أعناقكم ، جسديك أمانة ، أبناؤك أمانة ، زوجتك أمانة ، مالك أمانة ، كل ما يتعلق بك أمانة. واليوم لقد ضعفت الأمانة ، وقل التعامل بين الناس بها ، حتى لا تكاد ترى رجلاً أميناً تأمنه على مالك أو سرك أو غير ذلك. وللأمانة شأن عظيم في استقامة أحوال المسلمين ، ما ثبتوا عليها وتخلقوا بها ، وهي دليل نزاهة النفس واعتدال أعمالها ، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من إضاعتها والتهاون بها ، وأشار إلى أن في إضاعتها انحلال أمر المسلمين وهو حديث توسيد الأمر لغير أهله وسوف يأتي بإذن الله عز وجل. ولي عمر رضي الله عنه القضاء على عهد أبي بكر رضي الله عنه ، وبعد سنة من توليه القضاء جاء إلى أبي بكر وقدم استقالته ، فقال له أبو بكر رضي الله عنه : "أمن ثقل المسؤولية يا عمر؟" قال: لا ، ولكن لي سنة في قضاء المسلمين ولم يأت إلي أحد. لماذا لم يأت إلى القاضي أحد خلال سنة كاملة ؟ لأنه مجتمع مؤمن ، يحترم بعضه بعضاً ، يؤدي كل واحد منهم حقوق الآخرين ، ولا يبخس منها شيئاً ، مجتمع طاهر نقي تقي ، كل يخشى ربه ، ويخاف خالقه ، مجتمع أسلم بكامله لله عز وجل ، أوكل أمره إلى الله ، مجتمع لا يعتدي فيه أحد على أحد ، كل فرد منه يعرف ماله وما عليه ، لأجل ذلك استقال عمر رضي الله عنه من القضاء ، سنة كاملة لا يأتيه شخصان يختصمان ، زمن فاضل ، وأناس فضلاء. أما اليوم ومع كثرة القضاة ، إلا أن المحاكم لا زالت بحاجة ماسة وملحة إلى أضعاف مضاعفة من قضاة اليوم). هـ. ولما أعجبتني قصة الخراساني الجميلة ، أنشدت هذه القصيدة تعبيراً حياً عنها!

بزهدك عاد الحق إذ كاد يُغصَّبُ	ووافى الخراساني ربحٌ ومكسبُ
ألا يا أبا غيثٍ ازددت رفعة	وعشت صدوقاً مخلصاً لست تكذب
أبيت الحرام المحض يُنهى ضرورة	بها العيشُ وسط الأهلِ ضنكٌ وغيب
وعادات دنائيرٍ حلمت بعشرها	وبالألف تمت حاجة ثم مأرب
وما المرء إن لم يجعل الشرع قبلة	وبالسنة العصماء لا يتأدب؟
يُحل حلال الله في كل أمره	وإن الذي يشرع المولى محبب
وكل الذي قد حرم الله عنده	حرامٌ ، وهذا إذا رام العُلا يتوجب
يعيش على الإسلام عبداً موحداً	ويدعو أناساً هديته قد تنكبوا
ألا يا أبا غيثٍ المالُ قد سببا	صوابك حتى عفته تتاهب
ووسوس إبليسٍ ليُحدث فتنة	وما زال بالإغراء والمكر يدأب
وحلى لك الغصب المقيت تكلفاً	وهل تنفع الأموال إذ هي تغصب؟
وقال بأن البيت يشكو خصاصة	به الناس للأمثال في الفقر تُضرب

وقال بأن الأسرة احتاج أهلها
فأعطهم الأموال جاءت تُغيثهم
وسدد وقارب في الأمور ، ولا تكن
وإن (الخراساني) أغنى من الألى
فقلت لإبليس مقالة مسلم
ويؤثر مرضاة المليك ، ويتقي
وإن أزه الفقر الشديد ، وناله
ولست أخاف الفقر يجتاح أسرتي
وأصبر حتى لا أوافى بسرقتي
وأصدق في الإيمان قلباً وقلباً
وأجعل إسلامي عزيزاً وغالياً
وأحسن أرجو الأجر ، والله حافظي
وعاد (الخراساني) يسأل حائراً
أفي كعبة المولى ظلومٍ وسارقٍ؟
وأنت تريد الأجر في رد ماله
وكنت رددت المال من بعد حيرةٍ
وفزت برأس المال ، هذي وصية
تقول: ربحتُ المال عُقبى أمانتي
تعالى إليه الناس وفي بعهدده
ومن يتق المولى ويصبر ويحتسب

لما في يدك ، الأمرُ أعتى وأصعب
وليس من الأحوال ساءتك مهرب
حريصاً على التقوى فسوف تخيب
ستحرمهم ، والفقرُ يُشقي ويُلهب
يخاف دخول النار فيها يُعذب
وليس لعصيان المهيمن يركب
بسيف التحدي قال: لستُ أرهب
ولستُ الذي للمال للغير أنهب
ككل ظلوم ما لدى الغير يسلب
ولستُ الذي في دينه يتقلب
وأبحث عن مرضاة ربي ، وأرقب
وإن جنى الإحسان بالخير يعقب
نقودي لماذا عن عيوني تُحجب؟!
وهل مسلمٌ من بات يسطو ويهرب؟
ولكنه بالأجر ليس يرحب
كأن الذي حقاً له المال (أشعب)!
وعدت إلى الأهل المساكين تطرب
وتلك التي منها فؤادي يعجب
وكلُّ تقىٍ لا محالة يكسب
يفز بالرضا دوماً ، وإن كان ينصب!

نبذة عن الشاعر



(الشاعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صعيديّ قح أباً و جدّاً وأعمالاً من بيت خليفة - الكولة - مركز أحميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق! معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بتوفيق الله - سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الكتب والدواوين في هذه القائمة:

أولاً: دواوين الشعر

- 1 - نهاية الطريق: (ديوان شعر).
- 3 - سويغات الغروب: (ديوان شعر).
- 5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
- 7 - من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
- 9 - ذلّ الجمال: (ديوان شعر).
- 11 - دموع التصبر: (ديوان شعر).
- 13 - فأعضّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
- 15 - غادة اليمن: (ديوان شعر).
- 17 - منار الخير: (ديوان شعر).
- 19 - الطبيبتان: (ديوان شعر).
- 21 - أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
- 23 - من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
- 25 - الشعر رحمّ بين أهله: (ديوان شعر).
- 2 - عزيز النفس: (ديوان شعر).
- 4 - القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
- 6 - الأمل الفواح: (ديوان شعر).
- 8 - الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
- 10 - ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
- 12 - عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
- 14 - الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
- 16 - عزة الخير: (ديوان شعر).
- 18 - غربة وحربة وكربة: (ديوان شعر).
- 20 - عجبْتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
- 22 - كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
- 24 - خاتك الغيث: (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية

- 1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
- 2 - قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنتر بن شداد العبسي.
- 3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
- 4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
- 5 - ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم -!
- 6 - إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرت بها في حياتي العملية)

ثالثاً: قصائد ذات شأن

- 1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحيأ!
- 2 – القاتل البطيء (التدخين)
- 3 – بين شوقي وحافظ!
- 4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
- 5 – عمير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
- 6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
- 7 – من أجل زوجي!
- 8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
- 9 – فرانك كابريلو (القاضي الأمريكي الرحيم)
- 10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
- 11 – يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
- 12 – رباعيات الخيام اليمينية (معارضة لعمر الخيام)
- 13 – ابتسم! (معارضة لإلياء أبو ماضي)
- 14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهرأ
- 15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
- 16 – أتيناكم! أتيناكم!
- 17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحويأ وناقداً
- 18 – أستاذي قال لي! (عريف الكتاب – رحمه الله -)
- 19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
- 20 – أسماء الله الحسنى
- 21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
- 22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
- 23 – موقع (الديوان) منتج الشعراء
- 24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
- 25 – أبجديات شعرية
- 26 – الشعر رحم بين أهله
- 27 – الله يرحم مزنه
- 28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
- 29 – امتهنوا فما امتهنوا! (علماء السلف رحمهم الله)
- 30 – تراني عندما أرى لحيتك!
- 31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
- 32 – برّدة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
- 33 – برّدة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
- 34 – برّدة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
- 35 – برّدة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –

- 36 - بردة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
- 37 - بردة فاطمة بنت محمد - رضي الله عنها -
- 38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقد التربية والتعليم)
- 39 - نعم الميت ، ونعمت الميتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)
- 40 - تحية رقيقة إليك يا غدير!
- 41 - تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
- 42 - تغير الحال أم الخال؟!
- 43 - تلميذي البار شكراً!
- 44 - تيس يرث نعجة! (جيء به محلاً فورثها)
- 45 - ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
- 46 - جاز المعلم وفه التبجيلاً! (معارضة لشوقي)
- 47 - حادي القلوب (ظفر النتيفات)
- 48 - حبيبي أقبلت! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
- 49 - حرامية الشعر!
- 50 - حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
- 51 - حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
- 52 - خاتك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
- 53 - رثاء الدكتور الشرييني أبو طالب (معارضة لشوقي)
- 54 - رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
- 55 - رسالة إلى داننة!
- 56 - رضية الحاوية (رماها أبوها رضية فنفعته في كبره)
- 57 - رفقا بنفسك يا صاحبة الدموع (عائشة - رضي الله عنها -)
- 58 - رفيده بنت سعد الأسلمية - رضي الله عنها -
- 59 - سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
- 60 - سمية بنت خياط - رضي الله عنها -
- 61 - سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
- 62 - ضحية تعبت على قاتلها (بعد استشراف ظاهرة قتل البنات)
- 63 - طببت حياً وميتاً يا أبتاه!
- 64 - طببت حياً وميتاً يا رسول الله!
- 65 - طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي - رحمه الله -)
- 66 - ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
- 67 - عاشق عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
- 68 - موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
- 69 - عجبث للنذل
- 70 - عجبث من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبث لا تنتهي)

- 71 - غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
 72 - وربما حار الدليل!
 73 - يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
 74 - لصوص القريض
 75 - لقاؤنا في المحكمة
 76 - لوعة الرحيل
 77 - مسألة كرامة (تحويل (تبني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
 78 - كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
 79 - مصابيح الدجى (علماء السلف - رحمهم الله -)
 80 - مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
 81 - منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
 82 - ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
 83 - هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
 84 - الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
 85 - الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية

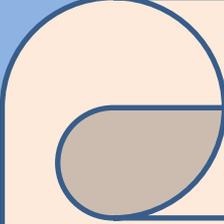
- 1 - الغربة سلبيات وإيجابيات
 2 - إلى هؤلاء أتكلم!
 3 - آمال وأحوال
 4 - أمتي الغائبة الحاضرة
 5 - أنات محموم وآهات مكلوم
 6 - أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
 7 - تحية شعرية والرد عليها
 8 - رمضان شهر الخير والبركة
 9 - عندما لا نجد إلا الصمت
 10 - يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
 11 - بيني وبينك!
 12 - تجاذبات مع الشعر والشعراء
 13 - دموع الرثاء وبكاء الخداء (1 & 2)
 14 - رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
 15 - رسائل سليمانية شعرية
 16 - شخصيات في حياتي! (1 & 2)
 17 - شرخ في جدار الحضارة
 18 - شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
 19 - ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2)
 20 - عندما يُثمر العتاب

- 21 – فمثله كمثل الكلب!
- 22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
- 23 – كل شعر صديق شاعره
- 24 – مساجلات سليمانية عثماوية
- 25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
- 26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
- 27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
- 28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
- 29 – الصبر ترياق العلل والداعات
- 30 – الصعيد مهد المجد والسعد
- 31 – الضاد بين عدو وصديق
- 32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
- 33 – الغربية ذرية على الطريق
- 34 – الغيرة غير القاتلة
- 35 – القصيدة ابنتي
- 36 – اللغة العربية وصراع اللغات
- 37 – اللقيط برئ لا ذنب له!
- 38 – المال والجمال والمآل
- 39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
- 40 – المعلم صانع الأجيال
- 41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
- 42 – اليئم غنم لا غرم
- 43 – أمومة وأمومة
- 44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
- 45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم!؟
- 46 – أهكذا يُعامل الشقيق يا هؤلاء!؟
- 47 – بين الفتنة والبطنة!
- 48 – بين هندٍ وزيد!
- 49 – جيران وجيران!
- 50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
- 51 – عزة الخير (أم عبد الله)
- 52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
- 53 – قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
- 54 – مدائح إلهية شعرية

- 55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمان شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 – مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكّنة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صقلتْهن العقيدة
66 – نساء لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 – وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة!
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 – علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمله الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مفردة!

خامساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)

- 
- 4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 6 - Conversation Skills**
 - 7 - Correction Exercise (1-100)**
 - 8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 9 - Grammar Tasks (1-77)**
 - 10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 12. Punctuation Tasks (1-56)**
 - 13. Reorder Quizzes (1-34)**
 - 14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 15. Writing Practices (1-76)**
 - 16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 18. Raymond’s Run – Toni Bambara**
 - 19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**
 - 22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)**

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!

